حصيلتها ارتفعت إلى ١٥٤ شهيداً..

تنديد دولي واسع بتفجيرات جبلة وطرطوس ومصر واليمن تخرجان عن «الصمت العربي»

| وكالات

تواصلت أمس الإدانات الأممية والدولية والعربية والمحلية، للتفجيرات الإرهابية الدامية، غير المسبوقة، التي استهدفت مدينتي طرطوس وجبلة، وارتفعت حصيلة ضحاياها إلى ١٥٤ شهيداً.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، نقل ستيفان ديوجاريك المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الإثنين عن الأخير، إدانته الهجمات الإرهابية التي ضربت طرطوس وجبلة وأودت بحياة عشرات المواطنين السوريين».

من جانبه وصف أمين عام المنظمة الأوروبية للأمن والمعلومات، هيثم أبو سعيد، في بيان، بثته وكالة «سانا» للأنباء، التفجيرات بـ«الأعمال البربرية وتندرج تحت مسمى الجرائم الإنسانية»، موضحاً أن «من قام بهذا الفعل الشنيع لا دين له ولا يمكن أن يرقى إلى مصاف الإنسان أو أن يتمتع بحس الإنسانية».

وأشار أبو سعيد إلى أنه ومع «غياب مرجعية واضحة لمحاسبة من يقوم بهذه الجرائم الإرهابية، لا بد من محاكمة من يقوم بدعم وتمويل الإرهابيين وهو على دراية كاملة بكل خطوات وأفعال تلك المجموعات الإرهابية»، مؤكداً ضرورة التطبيق الفعلي للقوانين الدولية وأن تأخذ مسارها الطبيعي، مبيناً أن ما حصل ويحصل يوميا في سورية منذ بدء الأزمة فيها عام ٢٠١١ ليس بحاجة إلى مزيد من التوثيق لقيام محكمة دولية لملاحقة جرائم الحرب التي قامت بها المجموعات الإرهابية والتي فاقت كل الخيال والأعراف.

بدورها قالت وزارة الخارجية الألمانية، في بيان لها حسب «روسيا اليوم»: «تدين جمهورية ألمانيا الاتحادية بشدة العمليات الإرهابية الدموية التي مرت بها مدينتا طرطوس وجبلة، الإرهاب وصل ولأول مرة إلى الساحل السوري، وكالعادة، أصابت الضربة هذه بالدرجة الأولى السكان المدنيين».

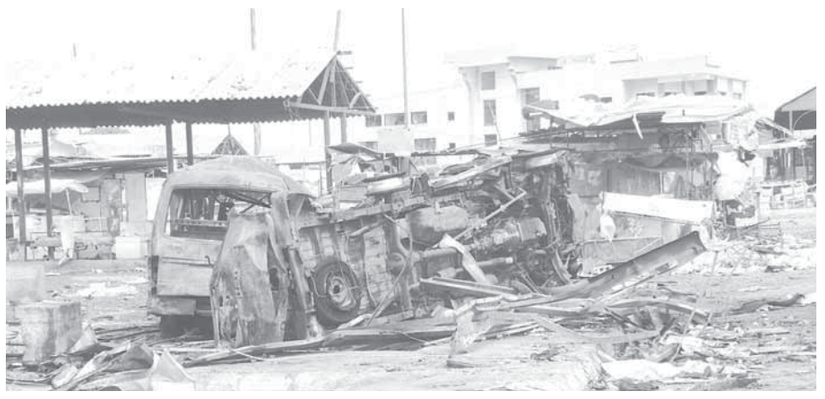
جانب من الدمار نتيجة التفجيرات الإرهابية التي استهدفت الكراجات والمشفى الوطني ومديرية الكهرباء في مدينة جبلة (سانا)

وأعربت الخارجية عن تعازيها لذوي الشهداء، مشيرة إلى أن «هذه الأعمال الهائلة تظهر من جديد ضرورة مواصلة محاربة المجموعات الإرهابية».

وأكدت في الوقت ذاته، ضرورة بذل الجهود السياسية في إطار عملية السلام السورية، لأن هذه الطريقة هي الوحيدة التي ستمكن من حرمان التطرف والعنف من قاعدتهما».

وفي السياق، أدانت بيلاروس الاعتداءات الإرهابية وأعربت عن تعازيها لأقارب الضحايا وتمنياتها للجرحى بالشفاء العاجل. ودعت وزارة خارجية بيلاروس في بيان لها، حسب «سانا»، إلى مواصلة المعركة بأشد الطرق ضد الإرهابيين الذين لا يعرفون أي مبادئ أو حدود أخلاقية، مشددة في الوقت ذاته على ضرورة تنسيق الجهود الدولية لوضع نهاية سريعة لإراقة الدماء وضمان التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية التي توجد في طليعة الحرب على الإرهاب.

وهزت ٧ تفجيرات إرهابية الإثنين مدينتي طرطوس وجبلة ذهب ضحيتها في حصيلة أولية ١٤٨ شهيداً و٣٠٠ جريح من المدنيين، لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض قال أمس: إن حصيلة التفجيرات التي تبناها تنظيم داعش ارتفع إلى ١٥٤ شهيداً.

وتلقى الرئيس بشار الأسد الإثنين برقية تعزية من نظيره الروسي فلاديمير بوتين بضحايا التفجيرات الإرهابية جدد فيها الأخير التأكيد على استعداد موسكو لمواصلة التعاون مع سورية في مواجهة الخطر الإرهابي، لينال المجرمون جزاءهم.

والاثنين أدانت وزارة الخارجية الروسية التفجيرات، واعتبرت أنها تستهدف إفشال الهدنة والعملية السياسية بالبلاد، وأنها «تحد وقح» ليس أمام الحكومة السورية ومواطني البلاد فحسب، بل أمام المجتمع الدولي برمته.

كما أدانت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها أيضاً، الإثنين، بشدة الهجمات الإرهابية وقالت: إن «أعمال العنف هذه والهجمات بحق السكان المدنيين في سورية تعد انتهاكات لأحكام القانون الإنساني الدولي»، ووصفتها بـ«البشعة».

وجاء في بيان صدر عن الخارجية الأميركية، الاثنين: إن الولايات المتحدة تدين بشدة هذه «الهجمات الهائلة»، التي أعلن داعش مسؤوليته عنها.

وحيث خرجت مصر عن الصمت العربي أدانت الخارجية المصرية، في بيان صحفي أمس الأول، التفجيرات الدامية واعتبرت أن داعش «لا يكترث بالحياة والكرامة الإنسانية».

بموازاة ذلك أدانت السفارة اليمنية بدمشق في بيان لها التفجيرات الإرهابية واعتبرت فيه أن «الإجرام الوهابي المتوحش يرمي بكل حقده على الشعب العربي السوري دون تفريق بين بشر وحجر كما هو الحال في اليمن الذي يواجه الأدوات الوهابية الإرهابية على الأرض.

كما أدان التفجيرات كل من حزب البعث العربي التقدمي في الأردن وحزب الشعب ونقابة الأطباء في سورية ومنتدى من أجل سورية وأبناء الجالية السورية في هنغاريا وفرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في سلوفاكيا والجالية العربية السورية في تشيكيا وطلبتنا وجالينا في كوبا وبلال تقي الدين من حزب الوفاق الوطني في لبنان وعضو الكتلة القومية النيابية في مجلس النواب اللبناني النائب مروان فارس، التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مدينتي طرطوس وجبلة بأشد العبارات، عبر بيانات أصدروها أمس وبثتها «سانا»، استنكروا خلالها الصمت الدولي تجاه ما يحصل للشعب السوري، مجددين وقوفهم مع سورية حكومة وشعباً وجيشاً وقيادة.

الفصائل العربية هي رأس الحربة في العملية الحالية

انطلاق معركة «استعادة الرقة».. وموسكو تؤكد استعدادها للتنسيق و«الديمقراطية» ترفض

| الحسكة - دحام السلطان - الوطن - وكالات

استبقت موسكو إطلاق «قوات سورية الديمقراطية» و«التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة، عملية لطرد تنظيم داعش من الريف الشمالي لمحافظة الرقة، بتأكيد استعدادها للتنسيق مع التحالف الكردي العربي و«التحالف الدولي» لشن هجوم لطرد التنظيم من المحافظة التي تعتبر معقل داعش الرئيس في سورية، لكن «الديمقراطية» رفضت.

وأكدت مصادر محلية من ريف محافظة الرقة لـ«الوطن»: أن «الديمقراطية» التي تشكل القوات الكردية عمودها الفقري، بدأت عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على ريف الرقة الذي يسيطر عليه داعش. وأوضحت المصادر أن مقاتلي «الديمقراطية» بدؤوا بالتحرك نحو مدينة الرقة، انطلاقاً من الريف الجنوبي لمدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا، وريف بلدة عين عيسى الواقعة بالريف الشمالي الغربي للرقة، في وقت تدور في محيط قرية «الهيشة» اشتباكات متقطّعة وبغطاء من طائرات «التحالف الدولي» بين مقاتلي «الديمقراطية» وتنظيم داعش.

وترافقت الاشتباكات بضربات جوية مكثفة وعنيفة لطائرات «التحالف» على مدينة الرقة وأطرافها، إضافة إلى استهداف مواقع عناصر التنظيم في محيط منطقة الاشتباكات.

وأكدت المصادر، أن العملية في مرحلتها الأولى انطلقت من محور اللواء ٩٣، ومحور بلدة عين عيسى، ومحور مطعم النخيل جنوب شرق البلدة، وتهدف إلى السيطرة على محيط الريف الجنوبي لبلدة تل أبيض، وموقع الفرقة ١٧، وبلدة وريف عين عيسى شمال وشمال غرب مدينة الرقة، ولا تهدف حتى الآن إلى التوغل داخل مدينة الرقة.

وكشفت المصادر، أن الفصائل المكونة من العناصر العربية ضمن «الديمقراطية» ستشكل رأس الحربة في المرحلة الحالية من المعارك، إلى جانب «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، وخاصة فصيل «أحرار الرقة»، و«لواء التحرير».

وقالت: إن العشرات من عناصر داعش قتلوا في غارات مكثفة لطيران «التحالف الدولي» على ريف الرقة الشمالي وأطراف المدينة، تزامناً مع اشتباكات بين «الديمقراطية» وعناصر التنظيم وسط تبادل للقصف بين الطرفين.

عناصر من «سورية الديمقراطية» باتجاه الرقة

وفي سياق متصل، أكدت المصادر أن «الديمقراطية» تسلّمت دفعة جديدة من الأسلحة الأميركية لمواجهة تنظيم داعش وذلك بعد زيارة الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط للمناطق التي تسيطر عليها في سورية، ومن بينها معدات عسكرية متطورة.

و«قوات سورية الديمقراطية» عبارة عن تحالف فصائل كردية وعربية على رأسها وحدات حماية الشعب الكردية.

وفي السياق كتبت «قوات سورية الديمقراطية» على تويتر نقلاً عن القيادية في هذه القوات روجدا فيلات «نبدأ عملية تحرير شمال الرقة بمشاركة جميع وحدات قوات سورية الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وأضافت فيلات: إن الهدف من العملية «صد العمليات الإرهابية عن الشدادي (جنوب الحسكة) وتل أبيض (شمال الرقة) وعين العرب (كوباني شمال حلب)»، وهي جميعها مناطق نجح المقاتلون الأكراد من طرد تنظيم داعش منها.

من جهته قال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم الجيش الأميركي من مقره في بغداد: إن «قوات سورية الديمقراطية بدأت عمليات لتطهير المناطق الريفية الشمالية، وهذا يضع ضغوطاً على الرقة» مؤكداً بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الفرنسية أن الجيش الأميركي سيشن غارات جوية لدعم تلك القوات التي دربتها وجهزتها بلاده من دون أن يضع موعداً لبدء معركة استعادة مدينة الرقة نفسها.

وقبل ساعات قليلة من إعلان «قوات سورية الديمقراطية» شن هجومها ضد التنظيم المتطرف، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو مستعدة للتنسيق مع التحالف الكردي العربي والتحالف الدولي لشن هجوم لطرد تنظيم داعش من الرقة.

وصرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال قمة في اوزبكستان «أقول بكل ثقة إننا مستعدون لمثل هذا التنسيق»، حسب وكالة «أ ف ب». وقال: «لا أدري ما إذا كانت التقارير التي تقول إن هذه التحركات بدأت واقعية». وأضاف: «بالطبع الرقة هي واحدة من أهداف التحالف ضد الإرهاب، تماماً مثل مدينة الموصل العراقية».

وتابع: «نحن مقتنعون أنه كان من الممكن تحرير هذه المناطق المأهولة بشكل أكثر فاعلية وسرعة لو أن جيشينا (الروسي والأميركي) بدأا في تنسيق تحركاتهما قبل ذلك بكثير».

وأكد لافروف أن موسكو وواشنطن اتفقتا على تنسيق العمليات العسكرية في سورية وتبادل المعلومات.

وقال: «لم نتوصل إلى اتفاق مع شركائنا على الفور، للتغلب على شكوكهم ومبرراتهم وحتى معارضتهم للانتقال من تبادل المعلومات إلى تنسيق التحركات في القتال ضد الإرهاب».

وقال: إن وزارتي الدفاع في البلدين تدرسان كيفية تنسيق التحركات بشكل محدد.

دعوة لافروف للمشاركة رفضها المتحدث باسم قوات الديمقراطية طلال سلو في تصريحات لقناة «العربية الحدث».

قولاً واحداً

هل يكون ٢٥ أيار نهاية التشكيك بالموقف الروسي؟

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

شكلت الهدنة التي رعتها روسيا على الأرض السورية بالشراكة مع الولايات المتحدة مناسبة لإطلاق موجة جديدة من التشكيك بحقيقة الأهداف الحقيقية التي تضمرها القيادة الروسية من وراء تدخلها العسكري في سورية، ومدى مطابقتها لأهداف سورية وحلفائها في محور المقاومة، خصوصاً أن الحرص الروسي على الهدنة تزامن مع تصريحات إيرانية حاسمة تبدي استعدادا لدعم معركة الجيش العربي السوري حتى تطهير كامل حلب وريفها، ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي تنطلق فيها موجة تشكيك بالموقف الروسي من داخل الوسط الإعلامي المحسوب على محور المقاومة، ويبدو أن تلك الموجة ستنحسر (كما انحسرت سابقاتها)، تزامنا مع ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية من أن الرد الأحادي على خروقات الهدنة سيبدأ في ٢٥ أيار الحالي (اليوم)، إلا أن ما سبق يثبت مرة جديدة أن قسما مهماً من إعلاميي محور المقاومة لم يستوعب بعد تعقيدات الحرب الحالية التي تخوضها سورية وحلفاؤها ضد الجماعات التكفيرية ومن يقف خلفها من الداعمين وخصوصاً السعودية وتركيا وقطر، وأن مواجهة ذلك تستلزم العمل على خطي الحرب والسياسة بشكل متواز، وتوزيعا منسقا للأدوار والمواقف بين الحلفاء، بحيث يظهر أحدهم أكثر تشددا والآخر أكثر مرونة دون أن يعني ذلك خلافا في الأهداف النهائية، ولو عنى في بعض الأحيان اختلافا طبيعيا في وجهات النظر.

لقد سال كثير من الحبر وعلت الأصوات في الحديث عما حصلت عليه المجموعات الإرهابية بسبب الهدنة من الوقت لإعادة ترميم صفوفها في جبهة حلب وريفها، لكن غفل هؤلاء المتحدثون عن أن الهدنة وما رافقها من مفاوضات سياسية أديا على الجانب الآخر إلى جملة مكاسب للدولة السورية أهمها تحصيل إجماع دولي على تصنيف النصرة على أنها تنظيم إرهابي ولو نظرياً (ما نتج عنه توسيع الشقاق وتأجيج الصدام بينها وبين الجماعات الأخرى في غوطة دمشق)، إضافة إلى عزل داعش والاستفراد فيها ولو مؤقتا، ما مكن من طردها من تدمر أهم المدن الإستراتيجية التي استولت عليها داعش في سورية منذ ظهورها، وذلك خلال وقت قياسي عشرة أيام فقط، فتعقيد الحرب في سورية وطبيعتها الاستنزافية تستلزم خوض جولات متعاقبة من القتال والمفاوضات هدفها محاولة تخفيض كلفة القضاء على الجماعات الإرهابية عبر تقديم عروض متتالية للنزول عن الشجرة لداعميها مقابل تنازلات شكلية لحفظ ماء الوجه من جهة، ومحاولة عزل الجماعات الإرهابية عن بعضها عبر اللعب على وتر تناقض المصالح بينها من جهة أخرى.

إن استعراض سجل المواقف الروسية من الأزمة السورية وما تكبدته روسيا من أثمان مقابل موقفها المتدحرج من دعم الدولة السورية سياسيا في أول الأمر، وصولاً إلى المشاركة العسكرية المباشرة في القتال معها أخيراً، يثبت لنا أن الموقف الروسي (كما الإيراني) ليس مجرد دفاع عن حليف، أو مناورة لرفع السعر في بازار المواقف السياسية، فالأرقام تشير إلى خسائر فادحة تكبدها الاقتصاد الروسي (حوالي ٧٥٠ مليار يورو) بسبب لعبة إغراق السوق النفطية بهدف خفض سعر برميل النفط وذلك خلال عامين فقط، تلك اللعبة التي مارستها السعودية عقابا لروسيا بسبب موقفها في مجلس الأمن من سورية تحديداً، وإضافة إلى ذلك تفجير الوضع في أوكرانيا الساحة الخلفية لروسيا، لكن ما سبق دفع روسيا عوض التراجع، إلى الانتقال من الدعم غير المباشر إلى الدعم المباشر، بما يؤكد أن معركة سورية تصنف في دوائر صنع القرار الروسي على أنها معركة أمن قومي روسي، ، فالإدارة الروسية تدرك أن نجاح الولايات المتحدة وحلفائها من الأنظمة الإقليمية في إسقاط الدولة السورية يعني خللاً في موازين القوى العالمية غير قابل للعكس أو الإصلاح، ونجاحا بالتالي لأسلوب إشعال الثورات المسلحة الذي اتبع في سورية بعد إخفاق مسلسل «الثورات الوردية» في شرق أوروبا بالوصول إلى أسوار روسيا.

وبناء عليه أدركت روسيا أنها ستضطر حتما للقتال داخل حدودها إذا لم تقاتل في سورية، فجيوش الإرهابيين المؤدلجين بالفكر الوهابي والمدعومين بالمال الخليجي وبمعسكرات التدريب وقواعد الانطلاق وخطوط الإمداد التركية سيكتسبون إن هم انتصروا في سورية دفعاً معنوياً ومادياً كبيراً، وسيكونون أكثر جاهزية لاقتحام أراضي الفيدرالية الروسية مما كانوا عليه في التسعينيات عندما اندلعت حرب الشيشان، ولا شك أن الكرملين لم يتوصل إلى هذه النتيجة إلا بعد سنوات طوال من التفاوض مع الدوائر الغربية، وبعدما اتضح له بشكل قاطع أن الغرب لن يقبل بأي مستوى من مستويات تقاسم المصالح والتسويات تحت سقف الندية مع روسيا، وبأن العقلية الإمبريالية لن تقبل بأقل من العمل على استمرار التوسع في الاستحواذ على ثروات العالم، وعدم التردد في سبيل ذلك في العبث بأمن ومصالح كل الدول الواقعة خارج المنظومة الغربية، فهل سينتهي التشكيك بموقف الحلفاء الروس بعد الخامس والعشرين من أيار؟

قادیروف اعتبر أن واضعي السيناريو في الشيشان يستخدمون الأساليب ذاتها فيها

مجلس الأمن الروسي: سورية لن تصبح «أفغانستان ثانية»

| وكالات

بينما أكدت موسكو أن العملية الروسية في سورية تجري وفق «خطة عسكرية دقيقة»، مشددة على أن سورية لن تصبح أبداً «أفغانستان ثانية» بالنسبة لروسيا، اعتبر الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، أن واضعي السيناريو في بلاده يستخدمون الأساليب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قال نائب سكرتير مجلس الأمن الروسي يفغيني لوكيانوف، في تصريحات صحفية على هامش المؤتمر الدولي للأمن رفيع المستوى المنعقد في العاصمة الشيشانية غروزني، أمس: «سبق للبعض أن تنبأ بتحول سورية إلى «أفغانستان ثانية، لكن ذلك لن يحصل أبداً، بل يدور الحديث عن خطة عسكرية دقيقة ومحدودة».

وبدأت في غروزني أمس أعمال مؤتمر دولي لكبار ممثلي الإشراف على قضايا الأمن في العالم تحت رعاية مجلس الأمن الروسي.

وأضاف لوكيانوف: إن الهدف الأساسي الذي كانت روسيا تسعى لتحقيقه في سورية، كان يكمن في إطلاق حوار سياسي، باعتباره الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة.

وتابع: «نحن لسنا سوريين، ولن نحارب من أجل سورية، ويتعين على السوريين أن يحلوا جميع المسائل بأنفسهم، ونحن نساعدهم، ولكن على نطاق محدود، كما ترون».

وأوضح لوكيانوف أن العمليات العسكرية المشتركة للجيشين السوري والروسي أدت إلى تصفية ٢٨ ألف مسلح من تنظيمي «داعش وجبهة النصرة»، من أصل ٨٠ ألف إرهابي، أي ٣٥٪ من عناصر التنظيمين، لافتاً إلى أن عمليات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن المستمرة منذ عامين، أدت إلى تصفية ٥ آلاف إرهابي فقط.

من جانبه اعتبر قاديروف أن واضعي السيناريو في الشيشان يستخدمون الأساليب ذاتها اليوم في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

وقال قاديروف في المؤتمر، أمس: «إن الأدلة الموثقة تشير إلى أنها كانت محاولة من الأجهزة الأمنية لعدد من دول العالم تهدف لإضعاف روسيا وإخضاعها وتقسيمها إلى أجزاء منفصلة» مبيناً أن لدى روسيا خبرة واسعة في التعامل مع التهديدات الأكثر خطورة في العالم ولذلك من المستحيل التلاعب والمراوغة معه، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأوضح قاديروف أن روسيا خاضت حرباً ضد المجرمين المدججين بالسلاح والمخربين المحترفين والإرهابيين ورجال الأجهزة الأمنية من ٥٠ دولة في العالم الذين كانوا في الشيشان وقد اجتزنا هذه المحنة الصعبة ودفعنا ثمناً باهظاً من أجل السلام والرفاه وتعرض مئات الآلاف من المواطنين للقتل والإصابات والإعاقة والتشرد، مؤكداً أن بلاده تعتبر في الوقت الحاضر من المناطق الأكثر استقراراً أمنياً في روسيا.

الرابع من نوعه وفرنسا لا تعترف به

«الاتحاد الديمقراطي» يفتتح مكتباً تمثيلياً في باريس والحكومة الفرنسية لا تعترف به

| وكالات

افتتحت «الإدارة الذاتية» الكردية التي أعلنت في آذار الماضي في خطوة انفصالية من جانب واحد، إنشاء «نظام فدرالي» في مناطق سيطرة هذه «الإدارة» التي يشرف عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في شمال سورية، «مكتباً تمثيلياً» في باريس التي لم تعترف بالمكتب رسمياً، وليكون المكتب التمثيلي الرابع لـ«الإدارة الذاتية» في الخارج.

وحسب وسائل إعلام روسية، فإن افتتاح المكتب في باريس، يعد نصراً دبلوماسياً للأكراد، حيث أشارت إلى أن ذلك يعزز موقفهم في الغرب، ولفتت إلى سعي «الاتحاد الديمقراطي» الآن لفتح ممثلية لها في الولايات المتحدة الأميركية. ورحب ممثل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في فرنسا خالد عيسى، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، بـ«الخطوة الرمزية الكبيرة» خلال افتتاح «مكتب ممثلية لمنطقة الإدارة الذاتية» في وسط باريس، داخل مراكز قدمها رجل الأعمال الفرنسي برونو لودو.

وأشار عيسى إلى أنه «لا يمكن إيجاد حل مستقر ودائم إذا ما تم استبعادنا من المفاوضات حول مستقبل سورية».

وحضر الافتتاح الذي تخللته احتفالات، شخصيات عدة من «قدامى» العاملين على القضية الكردية كوزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير، والمفكر اليهودي برنار هنري ليفي الذي أطلق فيلماً عن «البشمركة»، رغم أن السلطات الفرنسية لم تعترف رسمياً بعد بهذا التمثيل.

وأعلن «حزب الاتحاد الديمقراطي» وأحزاب كردية أخرى في آذار الماضي، «نظاماً فيدرالياً» في مناطق سيطرتهم في شمال سورية، مستغلين الأزمة التي تمر بها سورية، حيث رفضت الحكومة السورية الخطوة، وذلك بعد أن أسسوا ما سمي بـ«الإدراة الذاتية» في مناطق (عفرين والجزيرة وعين العرب) قبل نحو عامين.

وبحسب «أ ف ب»، يستفيد السوريون الأكراد ميدانياً من دعم الولايات المتحدة، بالإضافة إلى روسيا التي تريد ضمهم إلى أي محادثات حول مستقبل سورية.

الإدارة الذاتية» الكردية تفتتح مكتباً تمثيلياً لها في باريس (وكالات)

وتقاتل التنظيمات المسلحة التابعة للمعارضة، الأكراد، إذ تعتبرهم حلفاء للحكومة السورية. كما أنهم العدو الأول لتركيا التي تعتبر «حزب الاتحاد الديمقراطي» فرعاً لـ«حزب العمال الكردستاني» المصنف أميركياً وتركياً على أنه «إرهابي» ويخوض حرباً مع أنقرة منذ ٣٠ عاماً.

وقالت سنام محمد أحد ممثلي «الإدارة الذاتية»: إن «أولويتنا هي هزيمة الإرهاب وخلق الاستقرار في سورية».

وخلال حفل الافتتاح شكرت محمد، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، الحكومة الفرنسية، وأكدت أن «مناطق الإدارة الذاتية» لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وشددت على ضرورة تحرير هذه المنطقة، واستعادتها في أقرب وقت، وحذرت من أن تتحول تلك المنطقة إلى نقطة انطلاق لمسلحي داعش نحو أوروبا.

وقالت محمد: إن «مكاتب التمثيل تهدف لإعطاء الأكراد السوريين صوتاً في الخارج والترويج لهم باعتبارهم القوة العسكرية الأفضل لهزيمة متشددي تنظيم داعش في سورية».

من جانبها قالت وزارة الخارجية الفرنسية: إنها «لا تعترف بشرعية «مكتب التمثيل الكردي». لكن فرنسا جزء من الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يشن ضربات جوية لدعم الجناح العسكري للاتحاد الديمقراطي الكردي وجماعات تقاتل معه في حين يحققون تقدماً باتجاه معقل داعش في الرقة».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية مراراً أن «الممثل الشرعي والوحيد» لسورية بالنسبة إلى فرنسا هو «الائتلاف المعارض» ولديه سفير في باريس. وسبق للسوريين الأكراد أن افتتحوا مكتباً تمثيلياً في موسكو في شباط الماضي، رغم أن السلطات الروسية لم تمنحه صفة دبلوماسية. كما افتتحوا ممثليات أيضاً في ستوكهولم وبرلين.

.. ويتهم «الائتلاف» بإذكاء أعمال القتل واللجوء

| وكالات

وجه «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، المستبعد من محادثات جنيف السورية، انتقادات لـ«الائتلاف» المعارض الذي يدعمه الغرب ودول إقليمية، بالقول: إنه «لم يكسب شيئاً من المطالبة بسقوط النظام السوري سوى إذكاء أعمال القتل وأزمة اللاجئين». وقالت العضو في «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، سنام محمد، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: إن «الائتلاف المعارض الذي يدعمه الغرب لم يكسب شيئاً يذكر من المطالبة بسقوط النظام السوري سوى إذكاء أعمال القتل وأزمة اللاجئين»، وأضافت: «المشكلة ليست سقوط (الرئيس) الأسد أو الأشخاص الذين يحكمون بل تغيير النظام». وتابعت محمد: «إنها ليست مسألة قتال (الرئيس بشار) الأسد أو عدم قتاله بل كيف تغير النظام من دكتاتورية إلى نظام ديمقراطي في سورية. انظر إلى (جماعات) المعارضة الأخرى.. إنهم يطالبون بسقوط (الرئيس) الأسد لكنهم لم يكسبوا شيئاً سوى القتل والكثير من اللاجئين». في المقابل، تتهم «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، والتي تضم جماعات كردية، «الاتحاد الديمقراطي» وحلفاءه بدعم الرئيس الأسد ضمنياً.